المفتاح

في علم تعبير الرؤيا

سعيد بن علي بن محمد بواح الصديق

الألوكة
www.alukah.net
00201156800204

المفتاح
في علم تعبير الرؤيا

بسم الله الرحمن الرحيم

محفوظة جميع الحقوق

١٤٤٦

اسم الكتاب: المفتاح في علم تعبير الرؤيا

اسم المؤلف: سعيد بن علي بن محمد بواح الصديق

مقاس الصفحة: ١٧ × ٢٤ سم.

عدد الصفحات: (٨٠صفحة).

www.alukah.net

المفتاح

في علم تعبير الرؤيا

تأليف

سعيد بن علي بن محمد بواح الصديق غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام رسوله وعلى آله وأصحابه أجمعين ؛أما بعد:

فإن علم التعبير من العلوم الشرعية يمن الله به على من شاء من خلقه قال الله تعالى: {وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ } [يوسف: ٦].

قال المفسرون : تأويل الأحاديث هو تعبير الرؤيا. وكَانَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا» ...فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللهُّ أَنْ يَقُصَّ...(١) ، قال العلماء وذلك ليعلم أصحابه تعبير الرؤيا.

وعلم التعبير هو من أصعب العلوم وأشدها إشكالا وغموضا ومع صعوبته إلا أن مسائله قليلة وأبوابه يسيرة –ما كانت تأصيلا وتقعيدا– وإنما تكمن الصعوبة في عدم اطراد أصوله وقواعده فالشي

(١) رواه البخاري (٧٠٤٧).

الواحد يتغير معناه لاختلاف قرينة الحال والزمان والمكان واعتبارات كثيرة لا تكاد تنحصر وليس لكل أحد أن يتعلمه بل هناك صنف من الناس يقدر أن يتعلمه بأدنى سعي وبأقل جهد وصنف آخر لا يقدر عليه وإن درسه سنوات أفمن أعطاه الله قوة إدراك وسعة فكر حصل عليه بأدنى كلفة وأقل جهد وقد رأيت هذا في بعض الطلاب سرعان ما تظهر عليه الفائدة ويستطيع التعبير وبعض الناس يأبى عقله أن يتقبل هذا العلم لعدم وجود قوة الإدراك وملكة النفس التي تمكنه من معرفة التأويل فربما قال فيما يترجمه المعبرون هذه خرفات وخزعبلات. قال القرافي رَحِمَهُ ٱللَّهُ :(فمن لم تحصل له قوة نفس عسر عليه تعاطي علم التعبير ولا ينبغي لك أن تطمع في أن يحصل لك بالتعلم والقراءة وحفظ الكتب إذا لم تكن لك قوة نفس فلا تجد ذلك أبدا ومتى كانت لك هذه القوة حصل ذلك بأيسر سعي وأدنى ضبط فاعلم هذه الدقيقة فقد خفيت على كثير من الناس)(١) .

(١) الفروق (٤/ ٢٥٠) ط عالم الكتب.

ثم إنه قد من الله علي أن درست علم تعبير الرؤيا لمجموعة طيبة من إخواني طلاب العلم في دار الحديث بمعبر _حرسها الله_ وقد لمست فيهم بفضل الله تعالى فائدة طيبة ظهرت على كثير منهم.

ولما أردت التدريس نظرت في المؤلفات المتوفرة بين أيدينا التي كتبت في علم التعبير لعلي أجد كتابا مختصرا يدرس للطالب المبتدئ فلم أجد كتابا كذلك.

فرأيت أن أكتب بحثا مختصرا أذلل فيه علم التعبير لمريديه وأسهله لمبتغيه يكون مدخلا لعلم التعبير مبسطا لمسائله العويصة ومذللا لأبوابه الصعبة يجد فيه الطالب المبتدئ بغيته ويجد المدرس والباحث فيه مطلبه.

فتجرأت على خوض غمار هذا العلم الصعب وحاولت جاهدا أن أشارك من سبقني في هذا المضمار فقمت بكتابة هذا البحث الذي هو بين يديك وأسميته **(المفتاح في علم تعبير الرؤيا)** ذكرت فيه الأصول التي يستند عليها في تعبير رموز المنام ثم تطرقت للجانب التطبيقي ليتسنى للطالب كيف يتعامل مع الرؤيا مستعينا بأصول وخطوات نافعات بفضل الله لمن فهمها وأحسن استعمالها ثم أتبعته بأمثلة من

رؤى القرآن الكريم والسنة النبوية مع شرح لوجه التأويل بطريقة تعليمية سهلة.

وقد أعرضت صفحا عن ذكر الرموز ومعانيها فهذا بحر لا ساحل له والفائدة منه قليلة جدا وذلك لأن المعاني غير ثابتة فهو يتغير بتغير الحال وأحداث المنام وسياق الرؤيا لكن بدراسة الأصول والقواعد يستطيع الطالب التأويل واستنباط معاني الرؤيا بناء على ما درس ولا يصلح الانشغال بحفظ الرموز أبدا ومن شغل نفسه بها تأخرت فائدته وأضاع وقته.

هذا وأرجو أن ينفع الله به إخواني طلاب العلم وأن يكون ذخرا لي يوم ألقاه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

كتبه/ سعيد بن علي بن محمد بواح الصديق اليمن _ذمار_معبر (٣ ذي الحجة ١٤٤٤).

المبحث الأول:

تعريف التعبير والرؤيا وأقسامها وعلامات كل قسم وآداب الرائي والمعبر

وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف التعبير والرؤيا

المطلب الثاني: أقسام الرؤيا

المطلب الثالث: علامات أقسام الرؤيا

المطلب الرابع: أداب الرائي والمعبر

المطلب الأول: تعريف التعبير والرؤيا

تعريف علم تعبير الرؤيا:

هو الاستدلال بما يرى في المنام على ما يحدث في اليقظة من الأمور الغيبية لرابط يربط بين المرئي وما يؤول إليه بناء على أصول مستنبطة أو مدروسة. (١)

تعريف الرؤيا لغة واصطلاحا:

الرؤيا لغة : هي ما يراه الشخص في منامه.(٢)

(١) هذا التعريف اجتهاد مني وضعته لتقريب الفهم للطالب المبتدئ و لم أجد فيما كتب من المؤلفات حدا يعتمد عليه أو تعريفا شافيا ينتفع به الطالب وانظر المدخل لعلم تعبير الرؤيا لفهد السفياني (٣٠-٣٤) والرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين (٣٩٢_٣٩٣).

(٢) القاموس المحيط (١٢٨٥) ط مؤسسة الرسالة ولسان العرب (٢/ ٩٧٩ مادة حلم) ط دار المعرف.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وفي الاصطلاح: علم يستفاد في المنام بواسطة مثال في الغالب.[١]

أما حقيقتها فقد عرفت بعدة تعريفات فلعل أحسنها أنها: **عبارة عن خيالات يخلقها الله في ذهن النائم، فيراها، ويعيش معها، ويتأثر بها.**[٢]

المطلب الثاني: أقسام الرؤيا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا ، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ : فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ ، فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ ، فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ ، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ ".(٣)

---

(1) المرقبة العليا في تعبير الرؤيا لابن راشد (ص١٠١) ت د. عبدالباسط قوادر .

(٢) المقدمات للشيخ مشهور (ص٥٥) ضوابط الرؤيا للودعان (١٦)مختصر الكلام لفهد العتيبي (٢٤-٢٦) الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين (٤٣-٤٤) فتح الإله بشرح آيات الرؤيا في كتاب الله ل/ علي التويجري (١٥-١٦)

(٣) رواه مسلم (٢٢٦٣).

فقد قسم النبي ﷺ في هذا الحديث الرؤيا إلى ثلاثة أقسام رؤيا صادقة من الله أورؤيا من حديث الشيطان أورؤيا من حديث النفس ولا يعتبر من هذه الأقسام إلا ما كان من الله أما تلاعب الشيطان وحديث النفس فلا عبرة بهما ولا تعبير لهما إنما هما أضغاث أحلام وإليك الكلام في هذه الأقسام.(١)

أولا: الرؤيا الصالحة أو الصادقة:

وهذه هي التي تفسر ويكون لها معنى تأوول إليه في الواقع

وهي إما بشارة بخير أو نذارة عن شر أو تحذير من ذنب أو إخبار بأمر من الأمور وعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ...)(٢)

وعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ : لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ قَالَ : " هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ ".(٣)

---

(١) ينظر شرح السنة للبغوي (١٢/ ٢١١)ط المكتب الإسلامي الشاملة.

(٢) رواه البخاري (٦٩٨٦).

(٣) رواه الترمذي (٢٢٧٥) وابن ماجه (٣٨٩٨).

والرؤيا الصادقة التي تكون من الله تنقسم إلى قسمين:

أحدها: ما هو ظاهر وصريح لا يحتاج إلى تأويل وهذه نادرة جدا مثال ذلك أن يرى نفسه يعطى مالا في المنام فيعطاه في اليقظة أو يحج فيحج أو يرى نفسه تزوج يتزوج أو سافر فيسافر وهكذا.(١)

والثاني: ما يكون مرموزا و يحتاج إلى تأويل وهذه هي الغالب في رؤى الناس "والأصل في رؤيا المنام أنها لا تحمل دائماً على ظاهرها بل تحتاج إلى تعبير ".(٢)

والرؤيا الصادقة من حيث الظاهر والباطن أربعة أنواع:

النوع الأول: محمودة ظاهرا وباطنا كمن يرى نفسه في الحرم فإنه يعبر بالأمن وقضاء الحاجة وكالذي يكلم الباري عز وجل أو الملائكة أو الأنبياء بصفة حسنة أو بكلام طيب وكشرب اللبن ولباس الثياب الحسنة كل هذا معناه حسن في الظاهر والباطن.

النوع الثاني: محمودة ظاهرا مذمومة باطناً كالضحك لأهل الفساد فإنه

(١) ينظر تعبير الرؤيا لابن قتيبة (٥٠) ومختصر الكلام لفهد العتيبي (٢٨)

(٢) الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين(٣٩٣).

يدل على المصيبة والعذاب لقوله تعالى {فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا} [التوبة: ٨٢])

النوع الثالث: مذمومة ظاهرا محمودة باطنا كنكاح المحارم فإنه بر وصلة وحج.

النوع الرابع: مذمومة ظاهرا وباطنا كمن يرى حية لدغته أو نارا أحرقته أو سيلا غرقه أو تهدمت داره فإن ذلك كله دلالة على النكد.(١)

القسم الثاني: ما كان من الشيطان:

وهذه باطلة لا تعبير لها ولا اعتبار بها وهي أهاويل وتلاعب وتخويف من الشيطان ليحزن ابن آدم وقد جاء عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ فَأَنَا أَتَّبِعُهُ، فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «لَا تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ»(٢) .

القسم الثالث: ما كان من حديث النفس:

وهي ما يهم به المرئ نفسه في اليقظة أو يتمناه أو يحبه أو ينشغل به فيراه

(١) ينظر البدر المنير للشهاب العابر(١٣٧-١٣٨) والمرقبة العليا لابن راشد (١٠٤).

(٢) رواه مسلم (٢٢٦٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

في المنام كمن يكون طالبا مشغولا باختبار فيرى نفسه يختبر أو يفكر في السفر فيرى نفسه يسافر ونحو ذلك ولا تعبيرلها ولا عبرة بها.[١]

ولكل قسم من هذه الأقسام علامات يعرف بها كما سيأتي في المطلب الآتي:

(١) ينظر شرح السنة للبغوي (١٢/ ٢١١) ط المكتب الإسلامي، ضوابط الرؤيا للودعان ٢١-٢٤) والرؤىٰ عند أهل السنة والجماعة والمخالفين (١٠٧_١١٦و٣٩٣_٣٩٤) ومختصر الكلام لفهد العتيبي (٢٧) كشف اللثام (٢٢_٢٣) وفتح الإله (١٦_١٨)مختصر الكلام لعبدالله بن رفيق السوطي (٣٥-٣٩٩)

المطلب الثالث: علامات الرؤى الثلاث:

لكل قسم من أقسام الرؤيا الثلاثة علامات يتميز بها عن غيره من الأقسام والمطلوب منك أيها الطالب معرفتها لتستطيع التفريق بين ما كان من الله وما كان من النفس أو الشيطان وإليك علامات كل قسم فيما يلي:

أولاً: علامات الرؤيا التي من الشيطان :

للرؤيا التي تكون من الشيطان علامات وهذه العلامات تنقسم إلى قسمين :

القسم الأول:

علامات في النوم:

-أن تكون فيها دعوة للفتنة للتحريش بين المسليمن.

-أن تكون فيها دعوة إلى البدع والخرافات.

-أن تكون مشتملة على تحليل حرام أو تحريم حلال.

-أن يكون فيها أهوال ومخاوف وتوهان.

-أن يكون فيها تحزين للمؤمن.

-أن يكون فيها اعتداءات جنسية متكررة بشكل غير معقول.

-أن تكون فيها حيوانات وحشرات وزواحف وتكرر.

-الجواثيم غالبها من الشيطان خصوصا التي تختفي بذكرالله والتحول للجنب الآخر.

القسم الثاني: علامات بعد الاستيقاظ من النوم:

ومن علامات حديث الشيطان أن يستيقظ الرائي وهو يشعر بإحدى هذه العلامات :

فزع ضيق خوف حزن وسواس مرض.

ثانيا: علامات الرؤيا التي تكون من حديث النفس :

للرؤيا التي تكون من حديث النفس علامات تعرف بها وهي كالآتي:

_أن يكون فيها ما يفكر به الإنسان أو ينشغل به كثيرا .

_كل رؤيا مرتبطة بحدث تضمنت أحداثا ولم تتضمن نتيجة فهي حديث نفس ولا عبره بها ولا عبور لها .

_أن تكون غير منضبطة

_ أن تكون لها قوة ارتباط بذهن او واقع او قلب الرائي .

ثالثاً: علامات الرؤيا التي تكون من الله:

وللرؤيا التي تكون من الله علامات تعرف بها وهي كالتالي:

-واضحة المعالم.

-نادرة الوجود.

-محفوظة في ذهن رائيها بأدق تفاصيلها.

-ليس فيها لبس أو تخاليط أو تناقضات.

-يبدو للرائي في قلبه أن يفسرها ولا يتركها ويرى ما يدفعه لذلك

-تبدو واضحة أنها بشرى ربانية أو تحذير إلهي.

_لها بداية ونهاية.

- ومن علاماتها أن تكون أجواؤها مريحة للروح يشعر الرائي فيها بالطمأنينة وهذا خاص بالبشارة لأن النذارة قد تخيفه فهي بمقام التحذير من العقوبة في الدنيا أو في الآخرة .

-أن تكون قصيرة وإن طالت كانت متسلسلة ومنضبطة

- ومن علامات صدقها كثرة الرائين لها(وهذا ما يسمى بالتواطئ).

-أن تكون متضمنة للبر والتقوى من صلة رحم أو رد للحقوق أو تذكير

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بوعد أو نذر أو مرشدة للإقلاع عن ذنب والرجوع إلى الله تعالى ونحو ذلك مما جاء به الأنبياء.

-كل رؤيا خالية من علامات حديث النفس وحديث الشيطان فهي من الله تعالى .[١]

ومن علامات الرؤيا الصادقة:

- أن ينتبه الرائي على إثرها مباشرة بدون فزع أو خوف وقد يحصل هذا مع الرؤيا المنذرة.

-أن يكون لها وقع في قلب المعبر الحاذق وانقداح في ذهنه فبالتالي يشعر وكأن معناها يملا في ذهنه متسلسلا متكامل الأركان ويجد فيها سهولة و يستمتع بفك رموزها وتنزيل معانيها مع طمأنينة في قلبه لذا تجد المعبرين مولعون في تعبير الرؤى لما يجدون من متعة في ذلك .

-ومن أكبر العلامات على صدقها وقوعها أو وقوع بعضها.

(١)ا المفتاح لمعرفة الفروق بين أقسام الرؤى الثلاثة بالطرق الصحاح) للشيخ المعبر أنور بن محمود الرفاعي وهو الأشمل في الباب ومختصر الكلام لفهد العتيبي (٢٩-٣٢) ومختصر الكلام لعبدالله السوطي (٤٠-٤٣).

-وأن يطلع المعبر من خلالها على شيء من حال الرائي وهذا بعض الرؤى دون بعض.

أكثر الأقسام ورودا في رؤى الناس:

واعلم أن حديث النفس وحديث الشيطان هما الغالب في رؤى الناس ومع ذلك تجدهم يشغلون أنفسهم بها ويزعجون غيرهم بالحديث عنها وطلب تعبيرها وبإلحاح شديد ويقلق نفسه بها بالرغم النهي الوارد في ذلك وما ذلك إلا من تحزين الشيطان للإنسان والسعي لجعله مهموما مغموما في نومه ويقظته منتظرا للشر متى يقع: {لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} [المجادلة: ١٠][1]

والواجب على المعبر إتقان التمييز بين الرؤى الثلاث ليكون على دراية تامة بمعرفة ما كان من الله و ما كان من الشيطان أو النفس وهذا الباب يغفل عنه الكثير من المعبرين فتجد المعبر يحاول يعبر كل رؤيا وردت إليه ويجتهد في ذلك دون التميز بين الفاسد والصالح منها وهذا يجلب الوسواس والمرض للرائين فربما فسر له بمرض أو موت أو مصيبة أو قال له فلان سحر أو أصابك بعين ونحو ذلك فيدخل عليه الضرر

(١) مختصر الكلام لعبدالله السوطي (٤٤) بتصرف يسير

ويجلب له الهم والحزن ويدخله في فتنة مع الناس وفي الحقيقة لا توجد رؤيا صادقة تحمل في باطنها شيئا مما ذكر له المعبر بل تكلف له ماهو غير واقع ولا صحيح وبهذا يتحقق مراد الشيطان من الإفساد وإدخال الضرر على الرائي ومن كان هذا حاله من المعبرين فنصيحتي له أن يترك التعبير حتى يفتح الله عليه فالمعبر الحاذق هو الذي يميز بين الفاسد والصالح من الرؤى فاهم ذلك وفقك الله .

المطلب الرابع: آداب الرائي [١]

آداب الرائي مع الرؤيا الصالحة:

للرائي آداب مع الرؤيا الصادقة ينبغي على المسلم معرفتها والعمل بها وهي كالتالي:

١-أن يحمد الله عليها.

٢-أن يستبشر بها خيرا.

٣-أن يحدث بها من أحب دون من يكره.

٤-أن يقصها بنصها دون تغيير.

٥-ألا يعجب بنفسه.

٦-أن يعمل بما فيها من تحذير أوإرشاد.

٧-أن يبحث عمن يفسرها له ممن فتح الله عليهم بعلم التعبير .

٨-أن يحذر من الكذب فيها.

---

(١) ينظر المقدمات للشيخ مشهور (٤٣٦ومابعدها و٤٦١ومابعدها)والقواعد الحسنى للسدحان (ص١٣) ومختصر الكلام لفهد العتيبي (٣٣-٣٥) وفتح الإله بشرح آيات الرؤيا في كتاب الله (١٨-٢١) ومختصر الكلام لعبدالله السوطي (٤٩-٥١)

٩-لا يهمل شيئاً منها.

آداب الرائي مع الرؤيا السيئة:

للرؤيا السيئة آداب ينبغي على الرائي معرفتها والعمل بها فإنه إن عمل بها لم تضره تلك الرؤيا بفضل الله جل وعلا وهذه الآداب كالتالي:

١-الاستعاذة بالله من شرها.

٢-يتفل عن يساره ثلاثا لطرد الشيطان.

٣-الاستعاذة بالله من الشيطان.

٤-التحول عن الجنب الذي هو عليه.

٥-أن يقوم فليصل إذا شاء.

٦-ألا يحدث بها فإن اضطر فليخبر بها عالما أو ناصحا فقط.

آداب المعبر:

-أن يخلص لله في تعبير الرؤيا.

-أن يستعين بالله في تعبيرها.

-أن يقول إذا قص عليه أخوه المسلم رؤياه (خيرا لنا وشرا لأعدائنا) أو يقول (خيرا تلقاه وشر تتوقاه وخير لنا وشر لأعدائنا الحمد لله رب

العالمين اقصص رؤياك.

-أن يحسن الاستماع إلى الرؤيا.

-أن يعبرها على أحسن وجه لحديث عائشة رضي الله عنها (إذا عبرتم الرؤيا فاعبروها على خير).

-ينبغي للمعبر أن يكون تقيا نقيا ورعا أمينا في جميع أحواله.

-أن يكون على علم بالكتاب والسنة.

-أن يستر على صاحب الرؤيا.

-أن يحمد الله إذا أصاب ولا يعجب بنفسه.

-أن لا يجزم وأن يقول إذا صدقت رؤياك.[١]

-قلت: وأن يعبر في أوقات صفاء الذهن وراحة النفس وخلو البال من شواغل الدنيا وهمومها وأفضل وقت لذلك بعد صلاة الفجر .

---

(١) ينظر المقدمات للشيخ مشهور (٤٦٨ومابعدها)وتعبير الرؤيا لابن قتيبة (٩٥-٩٦)ومختصر الكلام لفهد العتيبي (ص٣٧-٤١) وفتح الإله بشرح آيات لارؤيا في كتاب الله (٢٤).

المبحث الثاني :

أصول علم التعبير

وتحته مطالب تسعة مطالب:

المطلب الأول: التعبير بدلالة القرآن الكريم

المطلب الثاني: التعبير بدلالة السنة النبوية

المطلب الثالث: التعبير بدلالة القياس والتشبيه والتمثيل

المطلب الرابع: التعبير بدلالة الاشتقاق

المطلب الخامس: التعبير بدلالة المثل

المطلب السادس: التعبير بدلالة الشعر

المطلب السابع: التعبير بلالة الضد والقلب

المطلب الثامن: التعبير بدلالة اللزوم

المطلب التاسع: التعبير بدلالة المآل

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الثاني :أصول علم التعبير

إن علم التعبير له أصول وقواعد وضوابط كغيره من العلوم الأخرى إلا أنه ينفرد عنها بأن أصوله وقواعد لا تطرد بحيث يقال من رأى كذا فمعناه كذا دائما لا يتغير

بل يتغير معنى الشيء الواحد الوارد في المنام لاختلاف الحال والزمان والمكان والقدر والهيئة وغير ذلك.

وقبل الدخول في ذكر الأصول أضع بين يدين كلاما نفسيا لابن قتيبة الدينوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال رحمه الله[١] :ولأن كل علم يطلب فأصوله لا تختلف ومقاييسه لا تتغير والطريق إليه قاصد والسبب الدال عليه واحد خلا التأويل فإن الرؤيا تتغير عن أصولها باختلاف أحوال الناس في هيئاتهم وصناعاتهم وأقدارهم وأديانهم وهممهم وإراداتهم وباختلاف الأوقات والأزمان فلأنها مرة مثل مضروب يعتبر بالمثل والنظير ومرة مثل مضروب يعتبر بالضد والخلاف ومرة تنصرف عن الرائي لها إلى

(١) تعبير الرؤيا لابن قتيبة رحمه الله (٢٦)

الشقيق أو النظير أو الرئيس ومرة تكون أضغاثا.

ولأن كل عالم بفن من العلوم يستغني بآلة ذلك العلم لعلمه خلا عابر الرؤيا فإنه يحتاج إلى أن يكون عالما بكتاب الله عزوجل وبحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ليعتبرهما في التأويل وبأمثال العرب والأبيات النادرة واشتقاق اللغة والألفاظ المبتذلة عند العوام وأن يكون مع ذلك أديبا لطيفا ذكيا عارفا بهيئات الناس وشمائلهم وأقدارهم وأحوالهم عالما بالقياس حافظا للأصول.

ولن تغني عنه معرفة الأصول إلا أن يمده الله بتوفيق يسدد حكمه للحق ولسانه للصواب.

ولن يحضره الله تعالى تسديده حتى يكون طيب الطعمة نقيا من الفواحش طاهرا من الذنوب

فإذا كان كذلك أفرغ الله عليه من التوفيق ذنوبا وجعل له من مواريث الأنبياء نصيبا.اهـ

المطلب الأول: التعبير بدلالة القرآن الكريم

إن التعبير بالاستناد إلى القرآن الكريم هو أعظم الأصول وأشرفها وأجلها على الإطلاق فيستند المعبر في تعبير الرؤيا إلى آية كريمة تدله على المعنى المراد من الرؤيا أو من الرمز المذكور فيها ويكون بين الآية الكريمة والرؤيا ارتباط وهذا يحتاج من المعبر إلى أن يكون حافظا لكتاب الله فاهما لمعانيه وأن يكون سريع الاستحضار للآيات فإن علمت ذلك فاعلم أن كل أمثال القرآن الكريم ومجازاته وكناياته وتشبيهاته وقصصه أصول لعلم التعبير لمن أحسن النظر والاستدلال بها

ومن الأمثلة على ذلك:

البيض يعبر بالنساء لقوله تعالى: {كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ} [الصافات: ٤٩]

والخشب يعبر بالنفاق لقوله تعالى: {كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ} [المنافقون: ٤]

والحجارة تعبر بالقسوة لقول الله تعالى: {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً} [البقرة: ٧٤]والسفينة تعبر بالنجاة لأن

الله نجى فيها نوحا ومن معه

يقول الله تعالى:{فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ} [العنكبوت: ١٥]

والماء يعبر في بعض الأحوال بالفتنة لقول الله تعالى :{لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا (١٦) لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ} [الجن: ١٦، ١٧]

واللحم الذي يؤكل يعبر بالغيبة لقوله تعالى: { أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا } [الحجرات: ١٢]

والمستفتح بابا بمفتاح يعبر بالدعاء لقول الله عزوجل: {إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ} [الأنفال: ١٩] يريد إن تدعوا

وكالمصيب مفتاحا في المنام أو مفاتيح يعبر بأنه يكسب مالا لقول الله عزوجل في قارون :{ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ} [القصص: ٧٦]

وكالحبل يعبر بالعهد لقول الله تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} [آل عمران: ١٠٣]

واللباس يعبر بالنساء لقول الله تعالى: {هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ} [البقرة: ١٨٧] (١)

(١) تعبير الرؤيا لابن قتيبة (٣٥-٣٦) شرح السنة للبغوي (١٢/ ٢٢٠-٢٢١) أوضوابط الرؤيا للودعان (٧٢-٧٣)والمقدمات للشيخ مشهور (١٢١) والقواعد الحسنى للسدحان

والمرض قد يعبر بالنفاق لقوله تعالى: {فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا} [البقرة: ١٠]

(٣٣)والمعجم العصري الكبير لجمال بن حسين (٩) ومختصر الكلام لفهد العتيبي (٥٤)

المطلب الثاني: التعبير بدلالة الحديث (١)

فأما التأويل بدلالة الحديث الشريف فإنه لا يقل أهمية عن التعبير بالاستناد إلى آي الكتاب العزيز فكلاهما وحي من عند الله وهما خير ما يستدل به المعبر في تعبير الرؤيا

فكل أمثال السنة النبوية ومجازاتها وكناياتها وتشبيهاتها وقصصها أصول لعلم التعبير لمن أحسن النظر والاستدلال بها

ومن الأمثلة على ذلك:

الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور كل هذه تعبر بأناس فساق لأن النبي صلى الله عليه وسلم وصفها بالفسق عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ " :خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ ، يَقْتُلُهُنَّ فِي الْحَرَمِ : الْغُرَابُ ، وَالْحِدَأَةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ " .(٢)

---

(١) شرح السنة للبغوي (١٢/ ٢٢١) تعبير الرؤيا لابن قتيبة (ص ٣٧)و ضوابط الرؤيا للودعان (٧٤)و المقدمات للشيخ مشهور (١٣٠)و القواعد الحسنى للسدحان (٣٣) ومختصر الكلام لفهد العتيبي (٥٧) والمعجم العصري الكبير لجمال حسين (٩)

(٢) رواه البخاري (١٨٢٩)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والضلع هي المرأة لأن المرأة خلقت من ضلع أعوج.[١]

والقارورة هي: المرأة لقوله لأنجشة الحادي رويداً بالقوارير .

والنخلة قد تعبر بالرجل المسلم لأن النبي صلى الله عليه وسلم ضربها مثلا للمسلم قال صلى الله عليه وسلم . إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَإِنَّهَا مَثَلُ المؤمن ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ ؟ ... " فقالوا حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ ، قَالَ : فَقَالَ : " هِيَ النَّخْلَةُ " ، متفق عليه

والبساط الأبيض أو الأرض البيضاء قد تعبر بالسنة لقوله صلى الله عليه وسلم: (قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ ، لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا ، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ) يعني السنة

(١)رواه البخاري (٣٣٣١) ومسلم (١٤٦٨)

المطلب الثالث: التأويل بدلالة التشبيه والقياس والتمثيل

يعتبر هذا الضابط من أدق وأوسع القواعد في أصول التعبير

والاستدلال بالشيء على نظيره ويحتاج المعبر منه إلى البراعة والمهارة ما تمكنه من معرفة التأويل واستنباط المدلول الصحيح من الرؤيا.

والقياس في هذا الباب هو ما يستعمل في التشبيه وهو تشبيه الشيء بالشيء يقال هذا قياس ذاك إذا كان بينهما مشابهة

ومعنى القياس عند علماء النحو واللغة قيل هو رد الشيء إلى نظيره واكتشاف المجهول من المعلوم

والتشبيه: في اللغة : التمثيل مطلقا.

وفي الإصلاح : هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء الواحد في نفسه.[١]

ومن الأمثلة على ذلك:

اللباس: يعبر بالزواج لتشبيهه بالزواج بجامع الستر في كل من

---

(١) ضوابط الرؤيا للدعان (٦٥)

والبيض: قد يعبر بالنساء لوجود شبه بين البيضة والمرأة وذلك: البياض والرخاوة والليونة وسرعة الانكسار

الحجارة : تعبر بالقسوة للشدة التي في الحجارة والتي في القلوب القاسية

والنخلة: تعبر بالرجل المسلم الكريم الحسيب ووجه الشبه الثبات وإعطاء الثمر.

القارورة: تعبر بالمرأة ووجه الشبه سرعة الانكسار.

السفر :قد يعبر بالعذاب ووجه التأويل تشبيه السفر بالعذاب لوجود المشقة فيهما.

الظلمة: قد تعبر بالضلالة ووجه التأويل تشبيه الظلمة بالضلالة بجامع عدم الاهتداء في كل من

والنور: قد يعبر بالهداية ووجه التأويل تشبيه النور بالهداية بجامع الاهتداء في كل من

النجوم : تعبر بالعلماء ووجه التأويل تشبيه العلماء بالنجوم لحصول الهداية بهم من الضلال الي الحق كاهتداء بالنجوم في في البر والبحر وقس على ذلك.

المطلب الرابع: التأويل بدلالة الاشتقاق

من الأصول المعتبرة في علم التأويل التأويل بدلالة اللفظ وذلك باشتقاق المعنى من لفظ الكلمة الواردة في المنام.

قال ابن قتيبة رحمه الله[١]: فأما التأويل بالأسماء فتحمل على على ظاهر اللفظ كرجل يسمى الفضل تتأوله إفضالا ورجل يسمى راشدا تتأوله رشدا أو سالما تتأوله سلامة وأشباه هذا كثير .

وقد جاء عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ ، فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا ، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ " .[٢]

فقد أخذ من عقبة العاقبة ومن رافع الرفعة وطيب الدين من رطب ابن طاب وقس على ذلك فسالم سلامة وراشد رشد وسعيد سعادة ونحو ذلك .

---

(١) تعبير الرؤيا لابن قتيبة (ص ٣٢)

(٢) رواه مسلم (٢٢٧٠) وانظر شرح السنة للبغوي (١٢/ ٢٢٢).

المطلب الخامس: التأويل بدلالة المثل

التأويل بدلالة المثل معناه أن يستند في تعبير الرؤيا على مثل من الأمثال المشهورة وحقيقة ذلك أن يأخذ معنى المنام المستند في تأويله على مثل من الأمثال: من مضرب ذلك المثل

والأمثال تؤخذ من أربعة مصادر :

١-القران

٢-السنة

٣-لغة العرب

٤-لغة العامة لأنها لسان الدهر

ومن الأمثلة على ذلك:

كقولهم في الصائغ أنه رجل كذوب لما جرى على ألسنة الناس من قولهم فلان يصوغ الأحاديث...وكقولهم في المجبر إنه ملك كثير الصنائع لما جرى على ألسنة من قولهم لمن نعش فقيرا قد جبره معروفه ,وكقولهم في القناص إنه رجل ذو مكر لما جرى على ألسنة الناس لمن مكر برجل :هو يحفر له ومن حفر حفرة وقع فيها...وكقولهم في الحطاب أنه رجل نمام لما

جرى على ألسنة الناس من قولهم لمن وشى برجل وأغرى به :هو يحطب عليه

ويعبر الرمي بالحجارة بالقذف من قولهم :رمى فلان بالفاحشة وغسل اليد يعبر بالياس مما يأمل من قولهم: غسلت يدي عنك وقس على ذلك.[١]

(١) شرح السنة للبغوي (١٢/ ٢٢٢)تعبير الرؤيا لابن قتيبة (٣٩)ضوابط الرؤيا للودعان ٠٧٩) مختصر الكلام لفهد العتيبي (٧٣) المقدمات للشيخ مشهور (١٥٠)

المطلب السادس: التأويل بدلالة الشعر(١)

من الأصول المعتبرة في علم تعبير الرؤيا التأويل بدلالة الشعر ومعناه أن يستند المعبر في تأويله للرؤيا إلى بيت شعر مشهور.

والأمثلة على ذلك كثيرة جدا منها:

الريحانة تعبر بالمرأة لقول الشاعر:

إن النساء رياحين خلقن لكم وكلكم يشتهي شم الرياحين

والذئب عدو دنيء أحمق لص ضعيف كذاب ويؤول أيضا بصديق ذي وجهين لقول بعض الشعراء:

واحذره يوما أن تراه باسما فالذئب يبدي نابه ويعطبُ

والعتاب:

يدل علي المحبة لقول الشاع:

وما عتبي إلا على من أحبه وليس على من لا أحب عتاب

والاشتياق: قد يدل على الغربة أو فراق المحبوب لقول الشاعر:

---

(١) ضوابط الرؤيا للودعان (٧٧)تعبير الرؤيا لابن قتيبة (١٥٩ و٢٠٦) المقدمات للشيخ مشهور (١٤٩)مختصر الكلام لفهد العتيبي (٧٦)

وإني لمشتاق إلى وجهك الذي عليه بأنوار الساعدة رونقُ

والرِّحال: قد تعبر بالنساء قال الشاعر مشبها الرحائل بالنساء

قد ألقحت فتيانُها الرحائلا ما تركوا منهن حنوا حائلا

والفرس الأنثى امرأة شريفة لقول الشاعر:

وما هند إلا مهرة عربية سليلة أفراس تجللها بغلُ

ومن اجتمع له أمره في المنام واستمكن من الدنيا فقد أشفى على الزوال وتغير الحال لأن كل شيء تم فهو إلى زوال قال الشاعر:

إذا تم شي دنا نقصه توقع زولا إذا قيل تم

فائدة:

أما إذا قرأ آية كريمة أو سمعها أو رآها مكتوبة فالتعبير يكون بضمونها وقل مثل ذلك في الحديث الشريف أو البيت الشعري أو المثل إذا ورد في المنام.

المطلب السابع :التأويل بدلالة الضد والقلب

التأويل بالضد وقلب المعنى من الأصول التي لا يتفطن لها إلا المعبر الحاذق والقلب لا يكون إلا بقرينة ترجح القلب وإلا فلا ومن الأمثلة على ذلك:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كقولهم البكاء :إنه فرح مالم يكن معه رنة ولا صوت وفي الفرح

والضحك إنه حزن

وقولهم في الرجلين يصطرعان والصبيين يقتتلان إذا كانا من جنس واحد

إن المصروع هو الغالب والصارع المغلوب....

ويعبر الطاعون بالحرب والحرب بالطاعون

ويعبر العجلة في الأمر بالندم والندم بالعجلة

ويعبر العشق بالجنون والجنون بالعشق

والنكاح يعبر بالتجارة والتجارة بالنكاح

والحجامة بكتبة الصك وكتبة الصك بالحجامة

والمشتري بائع والبائع مشتري

ويعبر التحول عن المنزل بالسفر والسفر بالتحول عن المنزل

ومن ذلك قولهم في السيل يطرأ على الناس إنه عدو وفي العدو إنه سيل

ومن هذا القبيل أن العطش في النوم خير من الري والفقر خير من الغنى

لقول الله عزوجل حاكيا عن موسى عليه السلام { فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا

أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ} [القصص: ٢٤]فأغناه الله عز وجل بعد هذه المقالة.(١)

(١) شرح السنة للبغوي (١٢/ ٢٢٣)، تعبير الرؤيا لابن قتيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٤٣) والبدر المنير للشهاب العبر رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٦٥) ضوابط الرؤيا للودعان(٨٣) ومختصر الكلام لفهد العتيبي(٧٩).

المطلب الثامن: التأويل بدلالة اللزوم

التأويل بدلالة اللزوم يعد من الأصول المعتبرة في علم الرؤيا وهو كثير الاستعمال وقد عبر يوسف للذي رأى أنه يعصر خمرا أنه سيخرج من السجن وسيرجع إلى عمله السابق وهو سقي الملك وهذا التعبير كان بدلالة اللزوم .

ومعناه :أن يعتبر فيه ما يلزم من وقوع أمر وقوعه غالبا ... فمن يرى عدوه في خير فإنه يدل على نكد يدخل عليه إذ يلزم من سرور العدو نكد عدوه غالبا وعكسه من يراه في نكد فيدل على سرور يدخل عليه.

ومثله :أن يرى طبيبا دخل إلى داره أو جراحا أو بيطارا أو فقيها وذلك أن ينزل به أمر يحتاج فيه إلى ذلك الداخل.

ومنه أن رجلا كان حديث عهد بتوبة فرأى كأن إبريقه قد انكسر فقيل له :ترجع إلى ماكنت عليه لأن الإبريق آلة الوضوء وإذا انكسرت الآلة بطل الوضوء وإذا بطل الوضوء بطلت الصلاة فعمل بالمعصية فكان كذلك.

ومثله: أن رجلا أصابه رمد فرأى كأن كحالا دخل عليه وأن مكحلته

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ضاعت فقال له الشهاب العابر: تعمى لأن آلة الدواء ضاعت ويلزم من ضياعها عدم البرء فكان كما قال.

ومثله أن يرى المريض أن عنده كفنا أو غاسلا أو نعشا أو مغسلا ودليل ذلك موته(١).

.

(١) البدر المنير للشهاب العبر رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٥٦) والمرقبة العليا في تعبير الرؤيا لابن راشد (١٣٠)مختصر الكلام لفهد العتيبي (٨٢)

المطلب التاسع: التأويل بدلالة المآل

ومعناه أن يعبر الشي الوارد في المنام بما يأوول إليه في اليقظة.

ومن ذلك أن التبن لمن ملكه أو أعطيه أو كان عنده يدل على المال لأن البهائم تأكله فيصير لحما و شحما أو لبنا أو زبدا أو صوفا وشعرا وذلك كله مال.

ويحكى أن ابن سيرين مر بكوم من تبن فقال : وددت أني أملكه في المنام.

ومنه :أن يرى أنه يسبح في البحر فيجد ماءه حارا جدا وذلك يدل على أنه يحترق بالنار

وقال رجل رأيت أن ماء البحر وقع على رجلي فأحرقها فقال له الشهاب تحترق رجلك بالنار) ودليله ماروي أن البحر بصير نارا.

ومنه : شرب المسكر فإنه يدل على وقوع الفتنة والمخالفة لقوله تعالى: {يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ} [المائدة: ٩١].

وإذا أحسنت النظر وجدت موارده كثيرة فقس على هذا.[١]

(١) المرتبة العليا في تعبير الرؤيا لابن راشد (١٣٢) ومختصر الكلام لفهد العتيبي (٨٣-٨٤).

المبحث الثالث:

الجانب التطبيقي

وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أنواع ما يرى في النوم

المطلب الثاني: أقسام ما يرى في النوم

المطلب الثالث: كيف تعبر الرؤيا

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي

يقتصر الكثير من المشتغلين بعلم تعبير الرؤيا على دراسة القواعد والأصول لعلم التعبير ومعرفة معاني الرموز ولا يولون الجانب التطبيقي لعلم الرؤيا أي اهتمام و الجانب التطبيقي مهم جدا لفهم كيفية استعمال القواعد والأصول في تنزيل

المعاني وتفكيك رموز المنام بالشكل المطلوب وفي السطور التالية سنتعلم كيف نستطيع تعبير الرؤيا على الوجه الصحيح.

وقبل الشروع في تعلم كيفية تعبير الرؤيا يلزمنا معرفة عدة أمور للتوصل إلى المراد الذي سيق لأجله هذا المبحث

المطلب الأول: أنواع ما يرى في المنام:

ما يراه الشخص في منامه يمكن تقسيمه إلى سبعة أنواع وهي:

١-مرئيات: مثل: رأيت حمامة

٢-مسموعات :مثل سمعت آية تتلى

٣-محسوسات :مثل أحسست بالحر

٤-ملموسات :مثل لمست ثوبا ناعما

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥-أقوال: مثل رأيت رسول الله وقال لي أترك المعاصي

٦أفعال: مثل أيت رجلا يحفر

٧-شعور: مثل شعرت بفرح وسرور

وقد يرد في المنام بعض هذا أو كله والمطلوب اعتبار كل ما هو من مباني الرؤيا ولا يهمل إلا الحشو والتخليط (فالرويا واقع متكامل تضره التجزءة)[١] وهذه الأنواع المذكورة تنقسم إلى أربعة أقسام كما سيأتي.

المطلب الثاني: أقسام ما يرى في المنام:

مايراه الإنسان في منامه مما سبق ذكره ينقسم إلى أربعة أقسام وهي:

-رموز

-قرائن

-حشو

-(أشياء ظاهرة)

فالرمز : هو ما يرمز إلى أمر من أمور الحياة أو المعيشة أو الواقع[٢] و منه

(١) القواعد الحسني للسدحان (٢٠)

(٢) مختصر الكلام لفهد العتيبي (٤٩).

يؤخذ المعنى المقصود من الرؤيا مثاله: رأيت باب البيت مكسورا فالرمز هو باب البيت والقرينة هي :مكسور .[١]

القرينة:

القرينة في الرؤيا هي المعول عليها في التأويل[٢] إذ بها يحدد المعبر المعنى المقصود من الرمز وهي السهم الذي يصطاد به طائر الرؤيا ولا يمكن الاستغناء عنها في أي حال من الأحوال

والقرينة قرينتان:

-**الأولى:قرينة الرؤيا:** وهي ما يرافق الرمز من حدث أو وصف أو رمز آخر يرجح به معنى الرمز الأساسي ويساعد على ربط معاني الرموز بعضها ببعض وإن شئت قلت: ما رجح به معنى الرمز من ألفاظ المنام.

مثاله: قال رجل رأيت أن ذكرا يخرج من فرج زوجتي فعبرته له أن زوجته ستلد ولدا ذكرا فكان كذلك

فالرمز : ذكر

والقرينة :الخروج

(١) مقال بعنوان ضوابط التنزيل للمعبر أسعد بدوي

(٢) القواعد الحسنى في تعبير الرؤيا للسدحان (٣٤)

فلو قال: رأيت أن مع زوجتي أو لزوجتي ذكر لقلنا له زوجتك عندها بعض صفات الرجال والقرينة هي قوله (معها أو لزوجتي) لإفادته الملازمة والصفة تكون ملازمة كما أن الخروج في الرؤيا الأولى أفاد الانفصال وهو خروج الولد الذكر وانفصاله منها.

ومن الأمثلة على ذلك:

((الطير: إن كان على الكتف أو العنق فهو عمل الإنسان لقوله تعالى (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) وإن كان على الرأس فإنه يلي أمرا مهما ويكون رأسا فيه ...وإن خرجت من فمه فهي روحه إن كان مريضا أو مجاهدا وإن صحيحا فهي تحذير من كلمة سيئة تخرج منه وإن رأى طيورا في بيته فهم الملائكة وصالحو الجن وإن وقع بين يديه فهي بشارة))[1]

-القرينة الثانية قرينة الحال:

وهي ما يرجح به معنى الرمز ويؤخذ من حال الرائي أو الواقع أو الزمان أو المكان

(١) القواعد الحسنى في تعبير الرؤيا (٣٤)

و هذا هو المقصود باختلاف الحال[١] عند علماء تعبير الرؤيا والمقصود به.

اختلاف القدر والهيئة والصلاح والفساد والمرض والصحة والفقر والغنى والعادة والزمان والمكان...الخ

كمن يرى أنه اشترى ثوبا وهو أعزب تقول له تتزوج وإن كان يبحث عن وظيفة يتوظف أو كان مريضا وكان الثوب جديدا يتعافى وربما إن كان أبيض مات وهكذا.

الحشو:

هو التخليط الذي دخل على الرؤيا الصادقة أو لم يفتح الله عليك في معرفة تأويله (وتم المعنى المقصود بدونه)أو كان غريبا لم تستطع أن تؤلف بينه وبين الرموز البقية فاطرحه.[٢]

(١) تعبير الرؤيا لابن قتيبة (٢٦) البدر المنير للشهاب العابر (١٤٩) ضوابط الرؤيا للودعان (٥٢)

(٢) مختصر الكلام لفهد العتيبي (٤٩)

أشياء ظاهرة:

هي ما ورد في الرؤيا ولم يكن رمزا بل هو شيء ظاهر لا يحتاج إلى تأويل واستنباط معنى منه وإنما تكون الرؤيا متعلقة لا غير

مثاله: أن ترى رجلا يضرب عليك بالرصاص

فالرجل هو الرجل لا تأويل له وإنما التأويل للرصاص ومعناها أنه يرميك بكلام .

وإنما المقصود أن الرؤيا متعلقة به لا غير

ولو قال رجل رأيت حمامة في حظن زوجتي

فالظاهر في الرويا هي زوجته والحمامة تعبيرها أنها قد ترزق ببنت وقس على ذلك وفقك الله.

المطلب الثالث: كيف تعبر الرؤيا:

وقد أتينا في هذه الأسطر إلى كيفية مباشرة تعبير الرؤيا أذكر فيه خطوات مساعدة في تعبير الرؤيا أقول مستعينا بالله:

إذا أردت أن تفسر الرؤيا على وجها الصحيح اتبع الخطوات التالية :

- وذلك بعد التأكد من أن الرؤيا التي بين يديك هي رؤيا صادقة من الله ليست من أضغاث الأحلام ولا من تلاعب الشيطان:

-استمع للرؤيا كاملة وبإمكانك إعادة سماعها لمرات عدة حتى يتسنى لك الإلمام بها والاستيعاب لجميع رموزها وقرائنها ومعرفة ما كان حشوا أو تخليطا ومعرفة ما هو ظاهر ليس له تأويل.

-اسأل الرائي عما تحتاج إلى معرفته مما يعينك على تعبيرها.

-ضع يدك على رموزها المهمة واختر منها المدخل والمفتاح للتأويل ليسهل عليك التعبير لباقي رموزها .

-اعتبر في التعبير كل ماكان معتبرا من الرموز ولا تهمل ما هو من مباني التعبير أبدا فالرؤيا واقع متكامل تضره التجزءة .

-راع القرينة في التعبير فهي المعول عليها في التأويل.

-اربط بين الرموز لتكون متناسقة المعنى وذلك أن تختار للرمز معنى يتناسب مع الرمز الآخر لتكميل المعنى الكلي للرؤيا .

-احملها على الفأل ما استطعت إلى ذلك سبيلا.

-اعتبر ما انقدح في ذهنك إذا وفافق الصواب واطمأن له قلبك.

-اخرج التعبير بكلام متناسق مفيد مع اختيار كلمات وعبارات تتناسب مع مستوى الرائي.

-قم بالإرشاد والتنبيه والنصح لصاحب المنام كما فعل يعقوب في تفسير رؤيا يوسف عليهما السلام وكما فعل يوسف عليه السلام في رؤيا الملك.

-كن حكيما في تعبير الرؤيا المنذرة بإعطاء الرائي كلاما غير مفزع لكي لا تدخل عليه الهم والحزن فيتضرر بذلك.

-اجعل في كلامك الدعاء بالخير والتبشير به كأن تقول: هم وسيفرجه الله عنك ورزق سيأتيك وعافية من مرض وعلم تحصل عليه ونحو ذلك مريدا بذلك كله الدعاء.[1]

(١) ينظر بعض ما ذكر مختصر الكلام لفهد العتيبي (٤٥-٤٦) والقواعد الحسنى للسدحان

(١١-١١٢).

المبحث الرابع: أمثلة تطبيقية من رؤى القرآن الكريم والسنة النبوية

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: أمثلة من رؤى القرآن الكريم

المطلب الثاني: أمثلة من رؤى السنة النبوية

المبحث الرابع: أمثلة تطبيقية من رؤى القرآن الكريم والسنة النبوية

إن مما يعين الطالب على الاستفادة في علم تعبير الرؤيا النظر في رؤى القرآن الكريم والسنة النبوية وفهم كيف عبرت وكيفية الاستنباط وما هي الأصول التي تؤخذ منها ففيها فائدة كبيرة لا ينبغي للطالب أن يغفل عنها وسأذكر في هذا المبحث بعضا من ذلك مع شرح وجه التأويل بطريقة سهلة ليتعلم الطالب كيف يربط بين معاني الرموز ويعمل القرائن ويعبر الرؤيا على وجها الصحيح.

المطلب الأول: أمثلة من رؤى القرآن الكريم

المثال الأول: رؤيا يوسف عليه السلام:

من أشهر الرؤى التي يمكن للطالب التأمل فيها وفي تأويلها والاستفادة منها رؤيا يوسف عليه السلام تلك الرؤيا العظيمة التي رآها في صغره وكانت دلالة واضحة على نبوته ورفعته ونيلة المكانة العالية والمنزلة الرفيعة من بين إخوته الذين حسدوه وتعرضوا بالأذى الشديد.

نص الرؤيا:

{إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ} [يوسف: ٤]

التأويل:

{قَالَ يَابُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٥) وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [يوسف: ٥، ٦]

وإنما قال له ذلك ، لأن هذه الرؤيا تدل على أن الله – تعالى – سيعطى يوسف من فضله عطاء عظيما . ويهبه منصبا جليلا ، ومن شأن صاحب النعمة أن يكون محسودا من كثير من الناس ، فخاف يعقوب من حسد إخوة يوسف له ، إذا ما قص عليهم رؤياه ، ومن عدوانهم عليه .

تحقيق الرؤيا:

{وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَاأَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} [يوسف: ١٠٠]

الشرح:

الرموز:

أحد عشر

الكوكب

الشمس

والقمر

ساجدين

فالأحد عشر كوكبا هم إخوته وكانوا أحد عشر رجلا والشمس أبوه

والقمر أمه وقيل خالته لأن أمه راحيل كانت قد ماتت(١)

ووجه التأويل:

أن إخوة يوسف كانوا من أشراف القوم فرمز لهم بالكواكب وهي

النجوم ووجه التأويل:

لأمرين:

الأول: أنهم يهتدى بهم كما يهتدى بالنجوم في ظلمات البر والبحر

الثاني: ارتفاع النجوم ورفعة إخوة يوسف

الشمس: أبوه ووجه التأويل تشبيه الأب بالشمس لأنها أكبر الكواكب

---

(١) تفسير ابن كثير (٨/ ١٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/ ٩٢) ط أولاد الشيخ وتفسير السعدي (٤٥٣)ط مجلة التراث. فتح الإله بشرح آيات الرؤيا في كتاب الله (٤٤-٤٥).

ولأن الكواكب تستمد منها الضوء كما يستمد الأولاد العطاء من أبيهم القمر أمه :ووجه التأويل هو تشبيه المرأة بالقمر لجمالها وهذا يدل على جمال أم يوسف لذلك خرج يوسف عليه السلام جميلا ولأن الأم تسهر على أولادها لرعايتهم

السجود : هذه هي النتيجة من الرؤيا وهي الدلالة على رفعة يوسف وحصوله على مكانة عالية ومنزلة رفيعة وهي النبوة والملك .

قرينة الرؤيا: السجود

قرينة حال: أنه ابن نبي وهو أصلح إخوته .

المثال الثاني: رؤيا الفتيين:

{وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} [يوسف: ٣٦]

التأويل:

{يَاصَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ} [يوسف: ٤١]

شرح التأويل:

عبر يوسف عليه السلام للأول الذي رأى أنه يعصر خمرا بأنه سيخرج من السجن وسيرجع إلى وظيفته وهي خدمة الملك وسقيه بقوله(فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا } أي: يسقي سيده الذي كان يخدمه خمرا، وذلك مستلزم لخروجه من السجن، وهذا من باب التعبير باللزوم.

وعبر للآخر الذي رأى أنه يحمل فوق رأسه خبزا تأكل الطير منه بأنه سيصلب وتأكل الطير من رأسه.

فقد ((عبر عن الخبز الذي تأكله الطير، بلحم رأسه وشحمه، وما فيه من المخ، وأنه لا يقبر ويستر عن الطيور، بل يصلب ويجعل في محل، تتمكن الطيور من أكله،)) (١)

وهذا من باب التأويل بالمجاورة فلما كان الخبز فوق رأسه والطير تأكل منه دل على الأكل من رأس الرجل للمجاورة والله أعلم

---

(١) تفسير السعدي (٤٦٠) ط مجلة البيان وينظر فتح الإله بشرح آيات الرؤيا في كتاب الله (٥٥-٥٧).

قرينة حال:

كون الفتيين مسجونين ومدانين وهما ينتظران إما الخروج أو القتل

قرينة رؤيا:

العصر

أكل الطير من الخبز

أشياء ظاهرة:

الخمر

والطير

فائدة:

قال قتادة : كان أحدهما ساقي الملك ، والآخر خبازه.

قال السدي : وكان سبب حبس الملك إياهما أنه توهم أنهما تمالآ على سمه في طعامه وشرابه. (١)

المثال الثالث: رؤيا الملك:

{وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ

(١) تفسير ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٨/ ٣٩-٤٠) ط أولاد الشيخ.

سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَاأَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ} [يوسف: ٤٣]

)}{يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ} [يوسف: ٤٦]

التأويل:

{ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ (٤٨) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ} [يوسف: ٤٧ – ٤٩]

الرموز:

سبع بقرات سمان

يأكلهن

سبع بقرات عجاف

سبع سنبلات خضر

أخر يابسات

معاني الرموز:

سبع :رقم سبعة كما هو ووجه التأويل: تشبيه سبعة بسبعة.

بقرات: سنوات

سمان: مخصبات

عجاف: مجدبات

يأكلهن: الأكل كما هو

سنبلات خضر: سنوات خصب

سنبلات يابسات: سنوات مجدبات

وجه التأويل:

دلت البقرة السمينة على السنة المخصبة لأن السنة إن كانت مخصبة تسمن فيها الأبقار.

ودلت البقرة الهزيلة على السنة المجدبة لأن السنة آن كانت مجدبة هزلت فيها الأبقار.

كذلك بقرات على وزن سنوات.

وأكل العجاف من السمان : اعتماد الناس في قوتهم في السنوات المجدبة على ما ادخروه في سنوات الخصب

والسنبلات الخضر والسنبلات اليابسات دلت على سنوات مخصبة وسنوات مجدبة وهذا تأكيد لرمز البقرات

ووجه التأويل ووجه تأويل السنابل بالسنوات:

أن السنابل تخضر مع وجود المطر فإذا انعدم يبست وهذا من باب أن السبب يدل على المسبب ويكون أيضا من باب دلالة الجزء على الكل فالسنبلة جزء من المحصول .

وقول يوسف عليه السلام {ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ} [يوسف: ٤٩]

وليس في الرويا رمز ظاهر يدل على مجيء هذا العام الخصب

قال السعدي رحمه الله(١) :((ولعل استدلاله على وجود هذا العام الخصب، مع أنه غير مصرح به في رؤيا الملك، لأنه فهم من التقدير بالسبع الشداد، أن العام الذي يليها يزول به شدتها ومن المعلوم أنه لا

(١) تفسير السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٤٦١-٤٦٢) ط مجلة البيان

يزول الجدب المستمر سبع سنين متواليات، إلا بعام مخصب جدا، وإلا لما كان للتقدير فائدة،).(١)

قرائن الرؤيا:

الأكل

مقابلة السمان والعجاف اليابسات والخضر

قرينة حال: كون الذي رآها هو الملك .

.....

(١) وانظر تفسير ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٨/ ٤٧) ط أولاد الشيخ وفتح القدير للشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٣/ ٤٥) ط الوفاء. وانظر فتح الله بشرح آيات الرؤيا في كتاب الله (٦٣-٦٨).

المطلب الثاني: أمثلة من تأويلات النبي صلى الله عليه وسلم

المثال الأول:

عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُّ عَنْهُمَا: فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَدِينَةِ: «رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةَ، فَتَأَوَّلْتُهَا أَنَّ وَبَاءَ المَدِينَةِ نُقِلَ إِلَى مَهْيَعَةَ» وَهِيَ الجُحْفَةُ "(١)

الرموز :

امرأة

سوداء

ثائرة

خرجت

معاني الرموز :

امرأة :مؤنث يعبر بالحمى لأنها مؤنث

سوداء : سوء وداء أي مرض

(١) رواه البخاري (٧٠٣٩) وانظر فتح الباري لابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٢/ ٤٢٦) ط دار المعرفة

ثائرة: ثوران الحمى

خرجت :انتقال

أشياء ظاهرة:

المدينة

مهيعة

قرينة رؤيا:

ثائرة

خرجت

قرينة الحال:

- وجود الحمى.
- دعاء النبي صلي الله عليه وسلم.
- بخروج الحمى.

المعنى الكلي للرؤيا:

وباء الحمى الشديد الذي نزل بالمدينة سينتقل من المدينة إلى مهيعة.

المثال الثاني: عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، كَانَ يُحَدِّثُ " أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا ، فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ ، وَإِذَا سَبَبٌ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وُصِلَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَاللهِ لَتَدَعَنِّي فَأَعْبُرَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اعْبُرْهَا ، قَالَ : أَمَّا الظُّلَّةُ فَالْإِسْلَامُ ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطُفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمْنِ فَالْقُرْآنُ ، حَلَاوَتُهُ تَنْطُفُ ، فَالْمُسْتَكْثِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللهُ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ، ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ ؟ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا ، قَالَ : فَوَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ لَتُحَدِّثَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ ، قَالَ : لَا تُقْسِمْ(١) ."

الرموز :

-ظلة

-سمن

-عسل

-سبب واصل من السماء الى الأرض

معاني الرموز:

الظلة :الإسلام

سمن: السنة

عسل: القرآن

سبب: (حبل) العهد

قرائن رؤيا:

يتكففون فالمستكثر والمستقل

(١) رواه البخاري (٧٠٤٦) ومسلم (٢٢٦٩). وانظر فتح الباري لابن حجر (١٢/ ٤٣٥ وما بعدها)ط دار المعرفة

أخذت به...

قرينة حال:

انتشار الاسلام وإقبال الناس عليه

أشياء ظاهرة:

الرسول صلى الله عليه وسلم والثلاثة الرجال وهم أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

المعنى العام:

ازدهار الإسلام واقبال الناس عليه ما بين مستكثر من العلم ومستقل ووفاء النبي صلى الله وسلم بالأمر الذي ولاه الله إياه ثم الخلفاء من بعده.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المثال الثالث:

عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ ، وَمَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ ، قَالُوا : مَاذَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِّ ؟ قَالَ : الدِّينَ . " (١)

الشرح:

الرموز :اللباس

القرينة : (مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ).

قرينة ثانية: قوله يجره.

معاني الرموز:

عبر النبي صلى الله عليه وسلم اللباس بالدين بدلالة القرآن الكريم من قوله تعالى {وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ} [الأعراف: ٢٦] وكون الناس يتفاوتون في اللباس منهم ما يبلغ ثديه ومنهم ما يبلغ دون

(١) رواه البخاري (٧٠٠٨) ومسلم (٢٣٩٠). وانظر فتح الباري لابن حجر (١٢/ ٣٩٦_٣٦٧)ط دار المعرفة

ذلك فهذا تفاوتهم في الدين ولكن عمر كان ثوب فيه زيادة على ثيابهم فكان زيادة في دينه وعلمه.

ورمز جر يحتمل معنى سيء وهو الكبر لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (.مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). ولكن ينتفي هذا المعنى لقرينتين :

الأولى: قرينة رؤيا وهي: تفاوت ثياب الذين رآهم النبي صلى الله عليه وسلم إذ تفاوتها وعدم جرها يجعل معناها الدين فانتفى الكبر وتعين الدين في حق عمر رضي الله عنه لحمل جر الثوب على المعنى الحسن تأليفا بين الرموز.

الثانية: قرينة حال وهي كون عمر ﷺ صحابي .

خاتمة

هذا ما يسره الله لي في هذه الوريقات وأسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناتي كما أسأله الإخلاص في ذلك وأن ينفعني بها وأن ينفع بها كل من قرئها أو درسها أو درسَّها إنه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

قائمة بأهم المراجع

القرآن الكريم

صحيح البخاري

صحيح مسلم

سنن الترمذي

سنن ابن ماجه

فتح الباري

تفسير ابن كثير

تفسير السعدي

فتح القدير للشوكاني

تعبير الرؤيا لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت (٢٧٦)

ت إبراهيم صالح ط/ دار البشائر الأولى ١٤٢٢

شرح السنة لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي

الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ) ط المكتب الاسلامي الثانية ١٤٠٣)

البدر المنير في علم التعبير لأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن سرور المقدسي المشهور بالشهاب العابر ت حسين جمعة ط/ مؤسسة الريان الأولى ١٤٢١.

المرتبة العليا في تعبير الرؤيا

المقدمات السلفيات الممهدات في تفسير الرؤى والمنامات للشيخ مشهور آل سلمان وعمر آل عبدالرحمن ط/ مؤسسة الريان الثانية ١٤٢٨

ضوابط الرؤيا للدكتور محمد بن فهد الودعان ط/ كنوز إشبيليا الأولى ١٤٢٨.

مختصر الكلام في تعبير الرؤى والأحلام المؤلف فهد بن شارع العتيبي ط / مدار الوطن الأولى ١٤٣٣.

القواعد الحسنى في تعبير الرؤيا المؤلف عبدالله السدحان .....

المفتاح لمعرفة الفروق بين أقسام الرؤيا بالطرق الصحاح المؤلف الشيخ أنور بن محمود الرفاعي .

الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين تأليف/ د. سهل بن رفاع بن سهل العتيبي ط/ كنوز إشبيليا الأولى ١٤٣٠

المدخل لعلم تعبير الرؤيا تأليف د/ فهد بن جبير السفياني ط/ دار ابن الجوزي الأولى ١٤٣١

فتح الإله بشرح آيات الرؤيا في كتاب الله تأليف/ أ .د علي بن غازي التويجري ط/ قطاع المساجد

مختصر الكلام في أحكام الرؤى والأحلام المؤلف عبدالله السوقي

كشف اللثام عن الرؤى والأحلام تأليف / ياسر بن محمد بن هاشم الهاشمي الأمير ط/ مكتبة السنة

المعجم العصري الكبير في تعبير الرؤيا المؤلف جمال حسين

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفهرس

المقدمة ٥
المبحث الأول: ٩
المطلب الأول: تعريف التعبير والرؤيا ١٠
المطلب الثاني: أقسام الرؤيا ١١
المطلب الثالث: علامات الرؤىٰ الثلاث: ١٦
المطلب الرابع: آداب الرائي () ٢٣
المبحث الثاني : ٢٦
المبحث الثاني :أصول علم التعبير ٢٧
المطلب الأول: التعبير بدلالة القرآن الكريم ٢٩
المطلب الثاني: التعبير بدلالة الحديث () ٣٢
المطلب الثالث: التأويل بدلالة التشبيه والقياس والتمثيل ٣٤
المطلب الرابع: التأويل بدلالة الاشتقاق ٣٦
المطلب الخامس: التأويل بدلالة المثل ٣٧
المطلب السادس: التأويل بدلالة الشعر() ٣٩
المطلب السابع :التأويل بدلالة الضد والقلب ٤٠

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المطلب الثامن: التأويل بدلالة اللزوم ٤٣
المطلب التاسع: التأويل بدلالة المآل ٤٥
المبحث الثالث: ٤٧
المبحث الثالث: الجانب التطبيقي ٤٨
المطلب الثالث: كيف تعبر الرؤيا: ٥٤
المبحث الرابع: أمثلة تطبيقية من رؤى القرآن الكريم والسنة النبوية ٥٨
المطلب الأول: أمثلة من رؤى القرآن الكريم ٥٨
المطلب الثاني: أمثلة من تأويلات النبي صلى الله عليه وسلم ٦٨
خاتمة ٧٥
قائمة بأهم المراجع ٧٦
الفهرس ٧٩